المواءمة والمفارقة في سورة الفاتحة

- دراسة أسلوبية –

د. باوه دين كريم مولود
كليّة العلوم الإنسانية ، جامعة كويه

م. صباح كريم مولود
كليّة اللغات ، جامعة كويه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل سورة الفاتحة أساسا للقرآن الكريم ، والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين.

أما بعد ، فقد كنّا نسمع مذ كنّا صغارا أنّ لسورة الفاتحة أسماء كثيرة ، مثل(الأساس ، وسبع المثاني ،والشفاء ، والرقية...إلخ) ، وكنّا نتساءل لماذا هذا الإهتمام الكبير بتلك السورة من بين سور القرآن الكريم ، وبعد ان أكملنا الدراسات العليا برز أمامنا سؤال آخر ، وهو هل أنّ الأسلوبية الحديثة . التي تعنى بدراسة الإختيار من بين مجموعة من الإمكانات المتاحة . توائم اسلوب سورة الفاتحة؟ للإجابة على هذين التساؤلين

تصفّحنا الكتب القديمة والحديثة ، فظفرنا ببعض الإجابات حول سر التسميات الكثيرة لتلك السورة ، ولكننا لم نظفر بما يشفي الغليل فيما يتعلق بالسؤال الثاني ، لذلك قمنا بإجراء هذا البحث الموسوم بـ (المواءمة والمفارقة في سورة الفاتحة . دراسة اسلوبية) حيث ركّزنا على دراسة اختيار الأصوات والمقاطع والكلمات ، لكي نعرف هل أنّ هذا الإختيار قد تمّ حسب الموقف؟ وهل يتلاءم ذلك الإختيار مع المعنى؟

هذه الدراسة ليست تفسيرا لسورة الفاتحة ، لأن القدماء قد أشبعوا تلك السورة تفسيرا وتحليلا ، لكنها دراسة أدبية نقدية تعنى بالأسلوب الذي هو جزء أصيل من النقد الأدبي.

لإنجاز هذه الدراسة اعتمدنا على كتب التفاسير والنحو ، ومن الكتب الحديثة اعتمدنا على الكتب الأدبية والنقدية.

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين ، تتلوهما نتائج البحث وقائمة المصادر والمراجع مع خلاصة البحث باللغتين الكوردية والإنجليزية .

مبحثه الأول يدرس المستوى الصوتي في سورة الفاتحة، ومبحثه الثاني يتناول المستوى التركيبي والدلالي في تلك السورة .

المبحث الأول
المستوى الصوتي

في هذا المبحث ندرس أسباب اختيار الأصوات المستعملة في سورة الفاتحة (جرسها ونوعها)، كونها أم القرآن وأساسه [١]، بعد ذلك ندرس أسباب غياب بعض الأصوات في تلك السورة (جرسها ونوعها) ، ثم نردف ذلك بدراسة المقاطع اللغوية الموجودة في تلك السورة ، وذلك من أجل التعرّف على سرّ استعمال تلك الأصوات ، أو عدم استعمالها اسلوبيا ، لأن الأسلوبية الحديثة تعنى ((بدراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحوّل الخطاب من سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية)) [٢] ، لكون البناء الصوتي يسهم إسهاما فاعلا في الكشف عن الإرتباط الدلالي من خلال التواشج الموسيقي وتفاعله مع الدلالة وإيحاء الأصوات داخل البناء الصوتي [٣] ، ويحدث الصوت نتيجة (اصطدام الأجسام بعضها ببعض) ، أو بانفكاك بعضها عن بعض[٤]، لأن الصوت ينبع من احساس المتكلم ووعيه بأهمية الحرف والكلمة[٥] ، لأننا في الإتصال اللغوي نحول المعنى الى صوت[٦] ، اذن ماهو الصوت ؟ الصوت هو وسط ناقل للغة[٧]، وقيمته تنبع من الوظيفة الدلالية في السياق، ومن تآلفه مع الأصوات الأخرى المجاورة[٨]، حيث تظهر الموسيقى في الارتباط المتناسق بين الحروف وبين

الألفاظ ومعانيها ، فيتلاقى جرس الحروف مع موحيات الدلالة ، ليشكلا الموسيقى التصورية من خلال التلاؤم الحاصل بين هذه الأصوات عن طريق التأثير المتداخل بين الأصوات وصولا إلى إحداث جرس موسيقي يتغيّر بتغيّر الدلالة اسلوبيّاً[٩].

والأصوات اللغوية تتكون عادة من صامت ومصوت [١٠]، والصامت قد يدعى صوتا ساكنا ، مثل (ب ، ت، ث،...) ، والمصوت قد يدعى صوتا متحركا ، او صوت علّة ، في نحو(الفتحة والكسرة والضمة ومضاعفاتها).

تعد الأصوات صوامت اذا حصل تعويق كلي أو جزئي لمجرى الهواء في أثناء نطقها، وتصبح حركات اذا كان مجرى الهواء حرّا طليقا[١١]،وهناك فروق كثيرة بين الصوامت والمصوتات

أولا: في اللغات كلها الصوامت أكثر من المصوتات .

ثانيا : للصامت ناطق محدد ومكان نطق محدد، والمصوت ليس كذلك .

ثالثا : الصامت يكون إمّا وقفيا أو مزجيا أو احتكاكيا أو تكراريا أو ارتداديا أو أنفيا ، وهذه الكيفيات لا تنطبق على المصوتات[١٢] .

رابعا: الصامت إمّا مجهور أو مهموس ، والمصوت يكون مجهورا دائما. ، والفرق بين الأصوات المجهورة والمهموسة في اللغات المعروفة كلّها هو أنّ الجهر فونيم مستقل ، يتمّ بموجبه التمييز بين الأصوات ، ومن ثمّ التفريق بين المعاني المختلفة ، لأن اعادة ترتيب الأصوات لها دور في تمييز معاني الكلمات بعضها من بعض [١٣]، فالفرق بين(ثاب، ذاب) سببه فونيم الجهر ، الذي فيه تتذبذب الأوتار الصوتية [١٤] ، اذن الحرف هيئة عارضة للصوت يتميّز بها من صوت آخر مثله في الحدّة والثقل تمييزاً في المسموع [١٥]، وهناك رابطة قويّة بين الوظيفة المحسوسة المتمثّلة بالحروف وبين الوظيفة الذهنية المتمثّلة بالمعنى والدلالة [١٦]، وذلك لوجود مورفيمات ذات وظيفة إحالية اذ يمكن إحالتها على الأشياء والموضوعات بشكل مستقل [١٧]، لأن استعمال الحرف قد ينطوي على شيء أشبه بالسحر ، هو سحر الصوت المنسجم مع المعنى [١٨]، لذلك لابد أن

يختلف تأثير الحرف الواحد رقيقا كان أم قويّاً في دلالة الألفاظ حسب موقعه من اللغة ، فالحرف الذي في أول اللفظة يكون الشّد عليها أكثر من الحرف الذي يقع وسط الكلمة ، أو في آخرها ، لأنّ العربي أبقى حرفه القويّ في مقدمة المقاطع ، وأبقى الحرف الرقيق في آخر اللفظة[١٩]، ولغة القرآن الكريم تتميّز بالتلاؤم والانسجام بين أصواته ، سواء كان ذلك على مستوى اللفظة المفردة أم على مستوى النظم اللغوي ، فليس قراءته انتقال مفاجئ بين الأصوات شديدة التقارب في المخرج، بحيث يؤدي ذلك إلى تنافر يعوق تدفق التلاوة وجمال الانسجام الموسيقي[٢٠]، وهذا هو الذي أدّى بقريش . حين رأوا أنّ القرآن الكريم مجموعة من الحروف المكوّنة للكلمات المؤتلفة في جمل ، والتي تكوّن جمله ألحانا لغوية رائعة ، كأنّها لإئتلافها وتناسبها قطعة واحدة [٢١]، و لم يسمعوا بمثلها من قبل . إلى القول {وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ } [٢٢]، وكما هو معلوم كان أغلب القرشيين أميّين ، لا يعرفون القراءة والكتابة، اذاً هؤلاء لم يعجبوا بكتابة القرآن وشكل حروفه ، بل أعجبوا بجرس الحروف وتناسقها وتآلفها وتناسبها مع المعنى .

و لإظهار تناسب الأصوات مع المعاني ندرس في هذا المبحث الأصوات و المقاطع في سورة الفاتحة.

أولاً: الأصوات :

أ . الأصوات المستعملة في سورة الفاتحة :

وهذه الأصوات هي ما يأتي :

١. الهمزة :

الهمزة وقفة حنجرية (Glottal stop)، [٢٣] وهي صوت حنجري مجهور شديد ، أو لا بالمهموس أو المجهور عند المحدثين [٢٤]، وصوتها مسموع كبداية النخير من الألم او الجهد[٢٥]، وهي من أصعب الأصوات وأكثرها إجهادا ، وذلك بسبب طبيعة نطقها وبعد مخرجها[٢٦] ويوحي صوتها بالبروز والنتوء حيث استعملها العرب للتعبير عن الاضطرابات

والانفعالات النفسية ، وصوتها يمثّل من يقع في مكان بارز مرتفع ، ولذلك تتّسم بالحضور والوضوح والعيانية ، ولذلك تبدأ الضمائر المنفصلة للمتكلم والمخاطب بالهمزة (أنا ، أنت ، أنتم ...إلخ) ، بينما الضمير الغائب يبدأ بالهاء لعدم الحضور ، لأنّ الهمزة والهاء يلفتان الإنتباه ، ولذلك تبدأ الألوان بها [٢٧]،وعددها في سورة الفاتحة (٦) ستة أحرف ، وفي لفظة (ألحمد لله)تعني البروز والعيانية ، كأنّها تبرز الحمد لله.

والهمزة في (الرحمن) تعني أنّ رحمته واضحة وبارزة وأكثر من غضبه ، وفي (إيّاك نعبد وإيّاك نستعين) لإبراز ضمير الخطاب وكأنّ الله أمامه بصورة عيا نية ، وفي (إهدنا الصراط المستقيم)، ركّزت على الهداية فأبرزها ، لأن العبد يحتاجها ويريدها ،وفي (أنعمت عليهم) أبرز أنعم الله عليهم ، كأنّهم مشخصون أمام العبد .

٢. الألف المدية :

يرتاح الإنسان عند تلفظها ، لأنّ الهواء يخرج بحرية ، وعددها(١١) أحد عشر حرفا في سورة الفاتحة ، وكلّها تعني الراحة النفسية ، كما في (الله ، العالمين ، الرحمان، مالك ، إيّاك ، اهدنا، صراط ، الضالّين).

٣. الباء:

الباء ، حرف من حروف المعاني للإلصاق[٢٨]، وهي صوت شفوي مجهور شديد [٢٩]، يدلّ على الانبثاق والانفراج والمفاجأة والظهور والبيان [٣٠]، ومعنى الظهور والبيان ظاهر في (بسم الله) ، لأنّ الاسم الظاهر مبيّن ، وفي(ربّ) معنى الربوبية بيّن وظاهر ، وفي (نعبد) العبادة مبيّنة لمن يعبد ، كأنّه يرى الله ويعبده عيانياً ، وفي(المغضوب عليهم) يكون الغضب ظاهرا ومبيّناً، كأن المغضوب عليهم واقفون أمام العبد بصورة عيانية واضحة ، وللباء معاني الإلصاق والتعدية والاستعانة ، وغيرها [٣١]، فبدأ بـ(الباء) في (بسم الله) للاستعانة والتبرك وللوضوح والبيان.

٤. التاء :

التاء صوت أسناني لثوي مهموس[٣٢] شديد، يوحي صوتها بالرقة واللين والضعف[٣٣]، ولذلك يتلاءم صوتها الدال على الرقة واللين مع صوت(السين) الدال على الهدوء والسكينة في(نستعين، ومستقيم)، كذلك يتلاءم صوتها مع ما تدل عليه جملة (أنعمت عليهم)من الرقة واللين.

٥. الحاء:

الحاء صوت حلقي مهموس رخو احتكاكي [٣٤]، يوحي صوتها بالشدة وبمشاعر إنسانية مشوبة بالانفعال ، وبمشاعر الحب والحنين[٣٥].

ففي (الحمد لله) يتمثل معنى الحب لله ، لذلك يحمده العبد ، وفي (الرحمن الرحيم) يكمن معنى الحب والعطف والنعومة ، لأن الله يرحم عباده.

٦. الدال:

الدال صوت أسناني لثوي مجهور شديد[٣٦]، وصوتها يدلّ على الصلابة والقساوة ، ويعبّر به عن معاني الشدة والفعالية[٣٧]، كما نرى في(الحمد لله) إن صوتها يدل على القوة والصلابة بفعالية ، أي : حمداً قويّاً صلباً لله ، حيث جمع (معاني الجمع والضم ومشاعر الحب والليونة والمرونة والشدّة والفعالية)كلّها لله تعالى ، وفي (نعبد) أي: عبادة صلبة يليق بالله ، وفي (إهدنا) ، أي: هداية صلبة فعالة .

٧. الذال:

الذال صوت بين أسناني مجهور[٣٨] رخو احتكاكي [٣٩]، فيه معنى الذكورة ، كما في (الذين) الذي هو اسم موصول ظاهرلجماعة الذكور[٤٠].

٨. السين :

السين صوت احتكاكي أسناني لثوي رخو مهموس [٤١]، وهي صوت صفيري يدل على الهدوء والسكينة والضعف [٤٢]، لذلك قال(إياك نستعين) بهدوء وسكينة ، لأن الإنسان

يحس بالضعف ، لذلك يطلب الإستعانة من الله ، وقال(المستقيم) ، لأنّ المستقيم فيه معنى الهدوء والسكينة

٩. الميم:

الميم صوت أنفي مجهور متوسط [٤٣]، صوتها يدل على الليونة والمرونة[٤٤]، كما في (الرحمن) و(الرحيم) حيث يحس المرء بمعاني المرونة والليونة ، وكذلك في(مالك) و في (المستقيم) ، لأنّ المستقيم فيه مرونة وليونة ، وكذلك في (أنعمت) ، إذا أنعمت على شخص ما فإنّك تستعمل معه الليونة والمرونة ، وكذلك في (عليهم) .

١٠. اللام:

اللام صوت أسناني لثوي جانبي مجهور، متوسط[٤٥]، يتشكل بالتصاق إحدى حافتي اللسان بالحنك الأعلى مع ترك الحافة الثانية سائبة يتسرب على جانبيها الهواء الخارج من الجوف ، ويشبه واقعة الالتصاق في الطبيعة [٤٦]، ويدلّ صوتها على الضم والجمع ، ففي لفظة(الله) هناك معنى الضم ، كأنّه جمع الإلوهية كلها وضمّها إلى الله تعالى ، ومعناه يلائم في(الحمد لله) كأنّه جمع وضم إلى حمده حمد الحامدين ، أي ضمّ جميع الحمد لله تعالى ، وفي (العالمين) ، العالمين يضمّ جميع العوالم ، وفي (مالك) ضمّ جميع الملك لله تعالى ، وفي (المستقيم) ضمّ جميع أنواع الاستقامة ، وفي(الذين) ضمّ جميع من أنعم الله عليهم ، وفي (المغضوب عليهم) ضمّ جميع من غضب الله عليهم ، وفي (الضالين) ضمّ جميع من ضلّ عن طريق الحق .

١١. الهاء:

الهاء صوت احتكاكي رخو مهموس [٤٧]، يدلّ صوتها على مشاعر الحزن واليأس والشجى ، وعلى السحق والقطع والكسر والتخريب ، وعلى مشاعر الخوف والجبن[٤٨]، ففي لفظة (الله) معنى السحق والقطع والكسر ، لأن الله تعالى قاهر لعباده ، لذلك يخاف العبد منه .

١٢. الراء :

الراء صوت ترددي لثوي متوسط مجهور[٤٩]، ويدلّ صوتها على الإنفصال ، لذلك نرى أواخر آيات القرآن الكريم التي تنتهي بالراء خصصت لوصف المعارك التي خاضها المسلمون [٥٠] ، التي تنتهي عادة بانفصال المتحاربين ، والراء في(الرحمن الرحيم) صوتها يعني انفصال من يرحمه الله عن غيره ، سواء في الدنيا أو الآخرة ، فالراء في(رب العالمين) يدلّ على انفصال هذا الرب عن الأصنام الباطلة ، والراء في (الرحمن الرحيم) يدلّ على أنّ رحمته منفصلة عن رحمة عبيده ، وفي (صراط المستقيم) صوتها يدلّ على أن هذا الصراط المستقيم منفصل عن غيره ، وفي (صراط الذين أنعمت عليهم) يدل على أنّ هذا الصراط منفصل عن غيره ، وفي (غير) يدل على أنّ (غير) منفصل عن سواه بداهة .

١٣. النون:

النون صوت أنفي مجهور أغن متوسط [٥١]، صوتها ينبعث من الصميم للتعبير عن الألم العميق [٥٢]، وللتعبير عن المشاعر الإنسانية والخشوع ،كما في (الرحمن) ، حيث يحس الإنسان بالخشوع والمشاعر الإنسانية ، وكذلك الحال في (الدين) ، أمّا النون في (نعبد ونستعين) فيدلّ على الإخلاص والخشوع ، لأنّه ينبعث من صميم قلب المؤمن ، ولكن الخشوع أكثر في (نستعين) ، وذلك لوجود نونين ، وفي (إهدنا) هناك خشوع ورهبة ، أمّا في (الذين)و(أنعمت) فتكمن مشاعر إنسانية ، وفي (الضالين) خشوع كبير، لذلك انهى السورة به ،كأنّه أبقى الألم في القلب ، اذا لم ينفذ العبد ما جاء في تلك السورة .

١٤. العين:

العين صوت احتكاكي حلقي رخو أو (متوسط) ، مجهور [٥٣]، صوتها يصوّر الحركات والأصوات الضعيفة [٥٤]، وهذا يتلاءم مع صوت(التاء) الدالّ على الرقّة واللين في (أنعمت) .

وقد يدلّ صوتها على الشدة والفعالية والقطع، وعلى العظم والظهور[٥٥]، كما في (العالمين) ، حيث يدلّ على الظهور والعيانية ، أمّا في (نعبد، نستعين) ، فيدل على العظمة لله ، وفي (أنعمت عليهم) يدل على الظهور والعيانية .

١٥. الياء:

الياء صوت شبه حركة رخو مجهور [٥٦]، صوتها كأنّه يصعد في حفرة بمشقة ، ولذلك قلّت الأفعال التي تبدأ بها ، وأغلبها أفعال لازمة ، لأنّ المتعدي يصعب أن يتعدى في هذا المكان الصوتي الخفيض[٥٧]، وصوت الياء في (الرحيم) يدل على أن رحمة الله لا يمكن الحصول عليها بسهولة ، لأن من يريد ذلك يجب عليه أن يتعب نفسه، وصوتها في(يوم الدين) يدلّ على أنّ الإنسان لا يتخلص من ذلك اليوم إلاّ بمشقة بالغة.

١٦. الكاف:

الكاف صوت طبقي مهموس شديد [٥٨]، يحاكي صوتها حادثة احتكاك الخشب بالخشب[٥٩]، و يوحي بالفخامة والإمتلاء والتراكم، وهذا يلائم الخطاب مع الله تعالى، فقال(إيّاك) ، وله معاني الشدة والقوة والحرارة[٦٠]، ويدل على التشبيه والتعليل والإستعلاء ، لذلك نرى في(مالك،وإياك) معنى الفخامة والقوة والحرارة.

١٧. الواو:

الواو رخوة مجهورة [٦١]، فموي مع انضمام الشفتين على شكل حلقة صغيرة ، ويشير إلى الفعالية والإستمرارية [٦٢]، وهي من أكثر الأصوات استعمالا لما يأتي:

أ. إنّ النفَسَ لا يصطدم بأي عائق عند خروجه في جهاز النطق

ب. الإنسان يحس من صوتها بالحرية والإنعتاق

ت. له خصائص التفاعلية والإستمرارية ، ويحاكي صوتها الامتداد إلى الأمام ، ولذلك يستعمل في العطف.

وهناك فعالية في(يوم الدين)، وفي (وإيّاك) استمرارية ، وفي (المغضوب) فعالية ، وفي (ولا) استمرارية

١٨. القاف :

القاف صوت متمكن قوي ، من أمتن الحروف وأصحّها جرسا ، وهي صوت وقفي لهوي مهموس [٦٣]، فيه بعض القيمة التفخيمية ، وهي حرف شديد مجهور عند القدماء [٦٤]،

صوتها يدلّ على الشدة والقوة والفعالية والشّق والكسر [٦٥]، كما في (المستقيم) ، حيث هناك الشدة والفعالية ، لأنّ كلّ مستقيم فعّال .

١٩. الصاد:

الصاد صوت احتكاكي أسناني لثوي مهموس مفخّم صفيري رخو[٦٦] ، وهي من أنبل الحروف العربية ، لأنّها تدلّ على الصفاء والنقاء ، وعلى الشدة والصلابة ، ولا وجود لمعنى البذاءة أو القذارة أو النتانة في مصادرها[٦٧]، ولذلك لم يقل الله تعالى (السبيل أو الطريق أو الدرب او غيرها) بدل الصراط ، وهذا واضح في (الصراط المستقيم) ، أي: الصراط الواضح الصلب الذي لا شائبة فيه، وكذلك الحال في (صراط الذين أنعمت عليهم)

٢٠. الطاء :

الطاء صوت وقفي أسناني لثوي مهموس [٦٨]مفخّم ، وعند القدماء مجهورة[٦٩]، صوتها يدلّ على الفخامة والعلو والاتساع[٧٠] ، وهذا واضح في (الصراط المستقيم، وصراط الذين أنعمت عليهم) حيث يكون صراطا عاليا فخما متسعا لمن يتبعه.

٢١. الغين:

الغين صوت احتكاكي حلقي رخو ،مجهور فيه تفخيم[٧١] ، صوتها يوحي بالإمحاء والعدم ، ومجلب للسواد [٧٢]،كما في(غير) ، أي: (عدا، لا) فإنّه يمحي غيره ، وكذلك الحال في (المغضوب) حيث هناك إمحاء للمغضوب عليهم ومجلب السواد لهم ، لذلك قال (غير المغضوب عليهم) ولم يقل (لا المغضوب).

٢٢. الضاد :

الضاد صوت أسناني لثوي رخو مجهور[٧٣]، يحمل لقب اللغة العربية [٧٤]، وهي صوت رخو احتكاكي ، وعند المحدثين وقفي أسناني لثوي[٧٥] ، وصوتها يوحي بالصلابة والشدة والضجيج[٧٦]، كما في (غير المغضوب عليهم ، والضالّين) ، اي : يكون الحساب معهم شديدا وعسيرا وصلبا .

ب . الأصوات التي لم تستعمل في سورة الفاتحة:

لم تستعمل في سورة الفاتحة سبعة أصوات ، بقدر عدد أبواب جهنم، وهي ، صوت(الثاء ، الجيم، الخاء ، الزاي ، الشين ، الظاء ، الفاء):

١. الثاء / صوت احتكاكي بين أسناني رخو مهموس [٧٧]، يستعمل صوتها للأنثى ، لأن فيه خصائص الأنوثة [٧٨]، ومعنى الأنوثة هو الرقة والضعف واللين ، لذلك لم يستعمل صوتها في سورة الفاتحة ، لأن الموضوع موضوع جد ، وصوت الثاء قد يدل على الويل والثبور [٧٩]، مثل قوله تعالى :{لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً } [٨٠] ، وهذا لا ينسجم مع موضوع سورة الفاتحة الذي فيه الرحمة والغفران .

٢. الجيم: صوت احتكاكي غاري حنكي مجهورشديد [٨١]، يحاكي صوتها وقع الرطوبات في الرطوبات كقطرة من الماء لها مقدار تقع بقوة في ماء راكد ، فتغوص فيه[٨٢] ، ولا توحي بمشاعر إنسانية ، وإنّما توحي بالقساوة والصلابة [٨٣]، وهي أول حرف من حروف جهنم [٨٤]، كما في قوله تعالى:{وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ } [٨٥] ، لم يستعمل هذا الصوت في سورة الفاتحة ، لأن تلك السورة فيها من المشاعر الإنسانية النبيلة الكثير الكثير ، مثل(الرحمة والغفران والصراط المستقيم) لذلك لم يستعمل هذا الصوت لأنه لا ينسجم مع تلك المشاعر الإنسانية النبيلة .

٣. الخاء : صوت رخو مهموس[٨٦]، فيه رخاوة ، وقد يدل على مشاعر الاشمئزاز والتقزز ، لذلك خصص العرب معاني الخاء لدلالات الرداءة والخسة والقذارة[٨٧]، لذلك لم تستعمل لفظة واحدة تحتوي على صوت الخاء في سورة الفاتحة ، لأن صوتها يشعر بالخزي [٨٨] ، كما في قوله تعالى:{... إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالْسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ } [٨٩]، أمّا في سورة الفاتحة فيكمن الغفران والحياة الأبدية لمن يعبد الله ويستعينه.

٤. الزاي : صوت أسناني لثوي مجهور رخو صفيري [٩٠]، ويدلّ صوتها على الشدّة والإضطراب والبعثرة[٩١]، لأنّ صوتها يحاكي صوت سن جسم يابس في جسم يابس آخر [٩٢]، لذلك لم يستعمل في سورة الفاتحة ، وهي أول حرف من كلمة الزفير[٩٣]كما في

قوله تعالى:{فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُواْ فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ } [٩٤] ، وقد يدلّ صوتها على الزقوم ، كما في قوله تعالى: {أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ } [٩٥] .

٥. الشين: صوت احتكاكي رخو مهموس [٩٦] للتفشي، صوتها يصوّر تفشي الحدث واتساع مداه بلا انتظام [٩٧] وهذا الصوت في الأصل يستعمل للتعبير عن توافه الأشياء والأمور [٩٨]، لذلك لم يستعمل في سورة الفاتحة ، التي يدلّ كلّها على الإنتظام والدقّة ، وهي أوّل حرف من الشهيق ، وقد يدلّ على الشقاوة[٩٩]، كما في قوله تعالى:{فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُواْ فَفِي النَّارِ .... } [١٠٠].

٦. الظاء : صوت بين اسناني مجهور رخو [١٠١]، يوحي صوتها بالقساوة والخشونة [١٠٢] ، لذلك لم يستعمل في سورة الفاتحة ، لأنّ تلك السورة فيها دلالات الرحمة واللين والعطف أكثر من القساوة والخشونة، وقد يدل صوتها على العذاب[١٠٣]، كما في قوله تعالى:{انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ } [١٠٤]، أو يدل على اللظى، كما في قوله تعالى {كَلَّا إِنَّهَا لَظَى } [١٠٥].

٧. الفاء : صوت احتكاكي شفوي أسناني رخو مهموس [١٠٦] ، وصوتها يحاكي صوت حفيف الأشجار [١٠٧]، وهي من حروف المعاني ، للترتيب والتعقيب والسببية في العطف [١٠٨]، وكثيرا ما يضفي على الألفاظ معنى الضعف والوهن[١٠٩] ، لذلك لم يستعمل في سورة الفاتحة ، لأنّ تلك السورة فيها معنى القوة والجدة ، و قد يدلّ على الفراق [١١٠]، كما في قوله تعالى:{وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ } [١١١]، أو قد يدلّ على الفرية [١١٢]، كما في قوله تعالى:{قَالَ لَهُم مُّوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى } [١١٣].

هذه الأصوات عددها سبعة ، ولجهنم سبعة أبواب ، فهل من قرأ سورة الفاتحة . حيث تغيب تلك الأصوات . إيمانا واحتسابا يأمن أبواب جهنم السبعة؟

ثانيا/المقاطع اللغوية و إستعمالاتها في سورة الفاتحة:

المقطع هو تتابع صوتي يتكوّن من الصوامت والمصوتات ، أي : مزيج من الصوامت والحركات ، يتفق مع طريقة اللغة في التأليف بينهما[١١٤]، أو هو نوع بسيط من الأصوات التركيبية في السلسلة الكلامية أكبر من الفونيم[١١٥]، وهو نوعان : المقطع المفتوح ، والمقطع المغلق .

١. المقطع المفتوح أو الحر أو المتحرك ، وهو يتكوّن من حرف صامت إمّا يتبع بمصوت قصير أو طويل [١١٦]، وهذا المقطع يتكون من قسمين أيضا:

أ. المقطع المفتوح القصير، وهو ما كان مبدوءا بصوت صامت ، ومنتهيا بمصوت قصير (حركة) ، مثل (كتب) ، يتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة ، وهي(ك .)و(ت .) و(ب .)[١١٧]،

ب . المقطع المفتوح الطويل ، وهو ما كان مبدوءا بصامت ومنتهيا بمصوت طويل مثل (في) ، الذي يتكوّن من مقطع واحد وهو (ف ِ)[١١٨]

٢. المقطع المغلق : وهو ما كان مبدوءا بصامت ومنتهيا بصامت آخر ، وبينهما حركة قصيرة أو طويلة ، وهو نوعان :

أ. المقطع المغلق القصير ، هو المقطع الذي يبدأ بصامت ، وينتهي بصامت أيضا وبينهما مصوت قصير، مثل (عِلْمٌ) الذي يتكون من مقطعين مغلقين ، وهما (ع ِلْ) و(م ُنْ)[١١٩]، ومثل (لن) ، (ل َ نْ)[١٢٠]

ب . المقطع المديد المغلق (المقفل): وهو ما كان مبدوءا بصامت ومنتهيا بصامت أيضا ، وبينهما مصوت طويل مثل (عادْ) بسكون الدال (ع ًا دْ) ، أو يتكون من صامت مع مصوت قصير ، وينتهي بصامتين ، مثل كلمة(بَدْرْ) (ب َ دْ رْ)[١٢١].

لقد اعتاد دارسو الأصوات العربية على استعمال الرموز لأنواع الأصوات التي يتكوّن منها المقطع ، فالصامت رمزه (ص) ، والحركة القصيرة رمزها (ح) ، والحركة الطويلة رمزها (ح ح)[١٢٢].

اذن نستطيع أن نقول: إنّ عمليّة بنية المقطع تحاكي التوزيع العلائقي للصوامت والمصوتات في الكلمة الواحدة [١٢٣]، وللإيقاع اللغوي قيمة أسلوبية كبرى تتجلى في تلوين الأسلوب وتعديله، وهذا يؤدي إلى التصرف في تصوير المعاني المتغايرة وانتقالاتها ، لأن ((ظاهرة الإيقاع شديدة الإلتصاق بالناحية الوجدانية للإنسان))[١٢٤]، لذلك نقوم بتحليل الدراسة المقطعية من خلال ما يأتي :

١. نوعية المقاطع من مغلقة ومفتوحة ، وكيفية تنظيمها .
٢. إنتهاء المقاطع بنوع من القصر أو الطول .
٣. انتهاء المقاطع بنوع من الحروف .
٤. الإتحاد بالكم والنوع وعدد المفتوح والمغلق ، والإنسجام الإيقاعي المتموج ، لأنّ التحليل المنطقي يكشف عن التتابع الدقيق في البنية المقطعية ، التي تحدث تماثلا بين الأصوات وحركاتها كمّا ونوعا [١٢٥].

اذن ما نوعية المقاطع في سورة الفاتحة؟ وماذا يعني وجود تلك المقاطع؟ وللإجابة عن ذلك نقوم بتحليل المقاطع على النحو الآتي:

(بسم الله الرحمن الرحيم) [١٢٦]هذه الآية تتكون من المقاطع الآتية :

(ص ح ص)(ص ح ص)(ص ح ح)(ص ح ص)(ص ح ص)(ص ح ح)(ص ح ص)(ص ح)(ص ح ح ص)، في هذه الآية تسعة مقاطع اذا قرئت بسكون الميم في(الرحيم) ، ثلاث منها مفتوحة ، والستة الأخرى مغلقة ، إحداها مديدة ، والترتيب هكذا (مغلق +مغلق+ مفتوح متوسط)+(مغلق +مغلق+مفتوح متوسط)+(مغلق +مفتوح قصير +ممتد).

عدد الأصوات (٢٧) صوتا، وهذه الأصوات تنقسم على ثلاثة، فلو نقصنا رقم ثلاثة، نتج لدينا العدد(٢٤) ، ٢٧-٣=٢٤، والعدد (٢٤) ينقسم على ثلاثة أيضا ، وبتقسيمه ينتج لدينا عدد أبواب الجنة ، كما يأتي :٢٤÷٣=٨، فكأن من يقرأ هذه الآية تفتح له أبواب الجنة ، وعدد المصوتات في هذه الآية (١٢) صوتا ، وعدد الصوامت (١٥) صوتا ، وكلاهما ينقسم على ثلاثة .

ويلحظ أنّ عدد المقاطع المغلقة أكثر من المقاطع المفتوحة ، لأنّها هي البداية ، وعدد المصوتات الطويلة (٦) وعدد القصيرة (٦) أيضا ، وهما ينقسمان على ثلاثة أيضا.

وعدد حروف الآية (١٩) حرفا بعدد زبانية جهنم ، فلو أضفنا الصلوات الخمس على ذلك العدد نتج لدينا العدد(٢٤) ، وهو بعدد ساعات الليل والنهار ، مثل المعادلة الآتية :

١٩+٥=٢٤، اذن عدد الحروف مع عدد الصلوات قد يكون كفّارة عن ذنوب العبد في عدد ساعات الليل والنهار جميعها[١٢٧]

(الحمد لله ربّ العالمين)[١٢٨]، هذه الآية بالقراءة تتكون من المقاطع الآتية :

(ص ح ص)(ص ح ص)(ص ح)(ص ح ص)(ص ح ح)(ص ح)(ص ح ص)(ص ح ص)(ص ح ح)(ص ح) (ص ح ح ص) ،عدد المقاطع (١١) مقطعا ، المفتوحة منها خمس ، والمغلقة ست ، عدد الأصوات (٣١) ، المصوتات (١٤) والصوامت (١٧) والفرق بينهما(٣)، وعدد الحروف (١٩).

وهذه الآية تتشارك مع (صراط الذين أنعمت عليهم)في عدد الأصوات وعدد المصوتات وعدد الصوامت ، ونلحظ هنا اشارة خفية إلى أنّ الذين أنعم الله عليهم ينبغي أن يحمدوا ربّهم ، وهذه الآية تتشارك مع (بسم الله الرحمن الرحيم) و (صراط الذين أنعمت عليهم) في عدد الحروف ، وهذا يعني أن من يحمد ربّه يهديه الله إلى صراط من أنعم الله عليهم، لأن الإيقاع في اللغة ((يشحذ الألفاظ ويشحنها بالحرارة التي ينجم عنها الإيحاء))[١٢٩].

(الرحمن الرحيم)[١٣٠]، عدد مقاطعها ست ، و بكسر الميم في(الرحيم) سبعة مقاطع ، كما يأتي(ص ح ص)(ص ح ص)(ص ح ح)(ص ح ص)(ص ح)(ص ح ح)(ص ح)، أربعة مقاطع منها مغلقة ، وثلاث منها مفتوحة ، ولكنّ هناك مقطعين مفتوحين طويلين ، لذلك يرتاح الإنسان عند تلفظهما أكثر من المقاطع المفتوحة القصيرة ، لذلك يرتاح الإنسان عند تلفظ (الرحمن الرحيم) ، لأنّه يطمع في رحمته وغفرانه.

(مالك يوم الدين)[١٣١] هذه الآية تتكون من المقاطع الآتية (ص ح ح)(ص ح)(ص ح)(ص ح ص)(ص ح ص)(ص ح ح ص) ،عدد المقاطع ستة ، المفتوحة بقدر المغلقة ، وعددالأصوات فيها (١٦) صوتا وهنا نلحظ إشارة خفية إلى أنّ العبد يجب أن لا يأمن عذاب الله معتمدا على رحمته فحسب ، بل يجب عليه أن يعبده باخلاص وأن لايعصيه أبدا ، وعدد مقاطع (مالك يوم الدين)يساوي عدد مقاطع (الرحمن الرحيم) ، وهنا نلحظ أن الله تعالى قد ساوى بين مقاطع الآيتين ، وهذا دليل آخرعلى أن العبد يجب أن لايأمن عذاب الله أبدا ، لأن الله مثلما يرحم عباده يحاسبهم بالقدر نفسه.

(إيّاك نعبد وإيّاك نستعين)[١٣٢] هذه الآية تتكون من المقاطع الآتية:

(ص ح ص)(ص ح ح)(ص ح)(ص ح ص)(ص ح)(ص ح)(ص ح ص)(ص ح ح)(ص ح ص)(ص ح)(ص ح ح ص) ،عدد أصوات الآية (٣٤) صوتا ، وعدد المقاطع (١٣) مقطعا ، وعدد المفتوحة (٨) ثمان والمغلقة (٥)خمس ، اذن عدد المقاطع المفتوحة أكثر من المقاطع المغلقة بثلاثة مقاطع ، فكأن الإنسان حين يعبد ربه ويستعين به يرتاح نفسيا ، ويتنفس الصعداء .

(إهدنا الصراط المستقيمَ)[١٣٣] ، هذه الآية تتكون من المقاطع الآتية :(ص ح ص)(ص ح)(ص ح ص)(ص ح)(ص ح ح)(ص ح ص)(ص ح ص)(ص ح)(ص ح ح)(ص ح) عدد المقاطع (١٠) مقاطع ، ست منها مفتوحة والأربعة الأخرى مغلقة ، وعدد أصواتها (٢٦) صوتا، اذن من يهد اللهُ إلى الصراط المستقيم يرتاح نفسيا ، لذلك عدد مقاطعها المفتوحة أكثر من المغلقة .

(صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم والضالين) [١٣٤] ، سوف نقوم بتجزئة هذه الآية على قسمين ، لأن هذه الآية تتحدث عن نوعين من عباد الله ، وهم الصلحاء الذين أنعم الله عليهم ، و المغضوب عليهم والضالين ، لذلك ندرس أولا (صراط الذين أنعمت عليهم) ، هذا الجزء من الآية يتكون من المقاطع الآتية:(ص ح)(ص ح ح)(ص ح ص)(ص ح)(ص ح ح)(ص ح ص)(ص ح)(ص ح)(ص ح ص)(ص ح ص) ، عدد حروف هذا الجزء من الآية (١٩) حرفا ، وهو يماثل عدد الحروف في (بسم الله الرحمن

الرحيم) ، و (الحمد لله رب العالمين) ،كأنه يقول : إنّ الذين أنعم الله عليهم يحمدون ربهم ، وبذلك ينالون فضيلة حروف بسم الله الرحمن الرحيم كلّها .

وعدد المقاطع (١٢)مقطعا سبع منها مفتوحة ، والبقية مغلقة ، وهنا نلحظ أيضا أنّ الله أراد أن يرتاح الإنسان في المقاطع المفتوحة ، لأنّه ذكر الذين أنعم عليهم .

عدد الأصوات (٣١) صوتا ، عدد المصوتات(١٤) والصوامت (١٧) بقدر الأعداد في (الحمد لله رب العالمين) ، وهذا يدل على أن الذين يحمدون ربّهم ينعم الله عليهم بالصراط المستقيم .

أمّا الجزء الآخر من الآية السابعة، فهو (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) ، هذا الجزء من الآية يتكون من المقاطع الآتية(ص ح ص)(ص ح ص)(ص ح ص)(ص ح ح)(ص ح)(ص ح ص)(ص ح ص)(ص ح)(ص ح ص)(ص ح ح ص) ، عدد الحروف (٢٣) عدد الأصوات (٣٥) وهذا العدد ينقسم على سبعة وهو عدد أبواب جهنم ، وعدد المقاطع (١٢) مقطعا ، ثمان منها مغلقة ، والبقية مفتوحة ، وهذا دليل على وجود الغضب والقهر، لأن المغلقة أكثر من المفتوحة ، وكذلك عدد المصوتات (١٥) وعدد الصوامت (٢٠)، وهنا نلحظ أن الفرق بين الصوامت والمصوتات خمس ، وهو أكبر فرق في سورة الفاتحة، حيث قلت المصوتات التي تؤدي إلى الراحة النفسية لخروج الهواء متسلسلا ، لأنّ الله تعالى يتحدث عن المغضوب عليهم والضالين ، وبذلك راع الله الموقف أو الحالة .

بعد تحديد المقاطع وأنواعها في سورة الفاتحة نلحظ أن آخر الآيات إمّا أن يكون ميما، كما في (الرحيم ، مستقيم) ، أو أن يكون نونا كما في (عالمين ، الدين ، نستعين ، ضالّين)، وهذان الحرفان يلائمان الموقف تماما ، لأنهما يتناغمان مع المعنى .

في نهاية تحديد المقاطع المفتوحة والمغلقة يظهر أنّ عدد المقاطع (٧٩) مقطعا ، وعدد المفتوحة (٣٨) ، وهذا الأخير ينقسم على العدد (١٩) ، الذي هوعدد حروف (بسم الله الرحمن الرحيم) ، وهو أيضا عدد زبانية جهنم ،كأن من يلتزم بالفاتحة في الصلوات يأمن هؤلاء، وعدد المقاطع المغلقة (٤١) ، فلو أنقصنا منها رقم(٣) انقسم على (١٩) أيضا .

لا وجود لثلاثة مقاطع مغلقة في بداية الآيات الاّ في (غير المغضوب عليهم) وذلك لوجود الغضب والكره على المغضوبين عليهم ، والمقاطع الأخيرة كلها مديدة مغلقة الاّ في (الصراط المستقيم) المقطع الأخير مفتوح قصير ، وفي(عليهم) المقطع الأخير مغلق ، ولا وجود لمقطعين مديدين الاّ في (الضالين) ، وذلك لأنهم تمادوا في ضلالهم وغيهم ، لذلك أتى الله لهم بمقطعين مديدين .

عدد الحروف في (إياك نعبد وإياك نستعين) (٢١) حرفا، وهذا العدد ينقسم على عدد أبواب جهنم السبعة ، على النحو الاتي:

٢١ ÷ ٧=٣ ، فهل هذا يعني أنّ من يعبده ويستعينه يأمن أبواب جهنم السبعة؟

استعملت في سورة الفاتحة (١٤٠) حرفاً مختلفاً في القراءة ، بما فيها الحروف المكرّرة، فإذا نقصنا عدد أبواب جهنّم السبعة من عدد حروف الفاتحة ، كانت النتيجة عدد أبواب جهنم مضروبا في عدد زبانيتها ، كالمعادلة الآتية :

١٤٠-٧=٧ X ١٩

١٣٣ =١٣٣

أو مجموع الحروف = عدد أبواب جهنّم مضروباً في عدد زبانيتها +عدد أبواب جهنّم

١٤٠=١٩x٧+٧

هل هذه المعادلة تعني أنّ من قرأ الفاتحة إيمانا واحتسابا يأمن زبانية جهنم التسعة عشر وأبوابها ؟ بحيث تغلق بوجهه أبواب جهنم ، اذن كان العلماء والمفسرون على حق حين سموا هذه السورة بـ(الحمد ، وأم القرآن ، والرقية، والشفاء، والأساس ، والكنز ، والقرآن العظيم، وسبع المثاني ، والصلاة ، والسؤال ، والدعاء ، والكافية ، والشافية ، والشكر)[١٣٥].

عدد الحروف المستعملة في سورة الفاتحة (٢٢) حرفا ، (١٤) حرفا منها إمّا رخوة أو متوسطة الشدة والرخاوة ، ونسبتها ٥٩,2% من المجموع الكلي للحروف المستعملة ، وهذا يدل على أن المسلم يجب أن يكون وسطا ، بعيدا عن الشدة والإفراط والغلو ، لأن

حروف الشدة أقل من باقي الحروف الأخرى ، وكذلك أكثر الله تعالى من استعمال الأصوات ذات الصفتين في سورة الفاتحة ، مثل الأصوات المجهورة المتوسطة الشدة والرخاوة ، حيث يبلغ عددها (٥٤) صوتا ،كأن الله يبيّن لنا في سورة الفاتحة أن الوسطية هي طريق الخير والصلاح ، لأن الوسطية تمثل أعرض قاعدة في الصحوة الإسلامية ، التي لها البقاء طويلا وغيرها قصير العمر ، اذن الوسطية تعد ((التيار الصحيح الذي يعبّر عن وسطية المنهج الإسلامي الذي سماه القرآن (الصراط المستقيم)))[١٣٦] كانّه يقول ياأيّها المسلمون عليكم بالوسطية واللين في المعاملة ، ثم يليها الأصوات الرخو ة المجهورة ، وعددها(٢٩) صوتا ، ثم الرخو المهموس (١٨) صوتا ، أمّا الشديد فعدد أصواته (١٩) صوتا ، منها (١١) شديد مجهور ، و(٨) منها شديد مهموس .

يتبيّن من هذا أنّ الصوت الرخو المهموس والرخو المجهور يساوي (١٨+٢٩=٤٧)

.

ونسبة الرخو إلى المجموع الكلي هي أكثر من ٧١% ، فإذا أضفنا أصوات الرخاوة مع أصوات متوسطة الشدة والرخاوة نتج لدينا (٥٤+٤٧=١٠١) ، وهذا يعادل٧٧% من مجموع الأصوات المستعملة في سورة الفاتحة ، وهذه الأصوات كلها تعني اللين والتوسط وعدم الغلو والإفراط ، وحروف التوسط والإعتدال هي (ل، ر، ن، ع ، م) ، وذلك لإعتدال الصوت عند النطق بها [١٣٧]،كأن الله يأمرنا باللين والموعظة الحسنة في أقوالنا وأفعالنا ، فهو يقول {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } [١٣٨] ، وذلك لكثرة استعمال تلك الأصوات

بعد ترك حرف الألف الذي هو حرف مد ولين دائما ، يكون عدد الأصوات المجهورة (٩٦) صوتا ، وعدد أصوات المهموسة (٢٦) صوتا ، اذن تكون نسبة الأصوات المجهورة الى المجهورة والمهموسة مساوية (١٢٢) صوتا ، وهي تعادل ٧٩% تقريبا ، وهذا يدل على أن الجهر في العمل خير من السر .

نلحظ في سورة الفاتحة بعض التكرارات لبعض الكلمات ، مثل تكرار (الرحمن الرحيم) وتكرار(إياك)مرتين ، وتكرار (الصراط) مرتين أيضا، ولهذه التكرارات مغزى اسلوبي،

لأن التكرار ظاهرة اسلوبية متطورة تؤثّر في المستوى الصوتي والدلالي ، وله علاقة قويّة باللغة الشعرية ومصدر قوة لها [١٣٩]، لأن التكرار يكون في خدمة المعنى دائماً[١٤٠] ، اذن كرر الله تعالى (الرحمن الرحيم) ليدل على كثرة رحمته ، وكرر(إيّاك) ليدل على تشوق العبد لعبادته والإستعانة به ، وكرر(الصراط) ليحث العباد على طلب سلوك ذلك الصراط

المبحث الثاني
المستوى التركيبي والدلالي

في هذا المبحث نتناول كلمات سورة الفاتحة ، كيفية اختيارها من بين مجموعة من الإختيارات المتاحة ، ثمّ تنظيمها وترتيبها في جمل ، لأن ((معنى الكلمة يكوَّن بإظهار الكيفية التي تستخدم بها في سياق لفظي معيّن))[١٤١]، ومن أجل ذلك نكتب سورة الفاتحة بكاملها ، لغرض دراسة كلماتها .

[بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ] عدد آيات هذه السورة سبع آيات [١٤٢]، وهي كما يأتي :

(باسم الله الرحمن الرحيم) ، أي أبدأ باسم الله ، أو أقرأ[١٤٣] ، كقوله تعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)[١٤٤] ، أو باسم الله أقرأ[١٤٥] ، أو باسم الله إبتدائي[١٤٦] ، كقوله تعالى (وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ)[١٤٧] ، هنا اسقط الله تعالى الفعل والفاعل تخفيفا ، والمراد منه تنبيه الناس من البداية على التسهيل والتخفيف والمسامحة[١٤٨] ، لان النبي نوح(ع) قد نجى من الغرق بآية (باسم الله مجراها ومرساها) ، وهي نصف آية (باسم الله الرحمن الرحيم) ، التي كانت سببا لنيل سليمان(ع) مملكة الدنيا والاخرة[١٤٩] .

لقد ذكر لفظة (الله) ، مثل قوله تعالى : (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)[١٥٠] ، فذكر لفظة (الله) من بين سائر أسمائه ، لأنه لم يسم به غير الله ، وسمي غير الله إلها[١٥١] ، لأن هذه اللفظة تشير الى القهر والقدرة و العلو والغلبة ،

وهذه اللفظة تشعر المؤمن بالخوف والرهبة ، لذلك ذكر الله بعد إسمه المشعر بالقدرة والغلبة والعلو مباشرة (الرحمن الرحيم) لتدل هذه الجملة على أن رحمته اكثر من قهره[١٥٢] .

(الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم) : الحمد يكون باللسان وحده [١٥٣] وعادة يكون الحمد قبل الاحسان ، أو من غير سبق الاحسان [١٥٤]، لذلك قال (الحمد) ، ولم يقل (المدح ، أو الشكر) ، لأن المدح يكون قبل الإحسان وبعده ، وقد يكون منهيا عنه ، أمّا الحمد فمأمور به مطلقا[١٥٥] .

والحمد عام ، فيكون الحمد إذا وصل الإحسان إليك ، أو إلى غيرك ، بينما الشكر خاص ، فلايكون إلا إذا وصل الإحسان إليك[١٥٦] ، يتبيّن من كل ذلك أنّ معنى (الحمد) هوالحمد لك يا ألله ، سواء اعطيتني أم لم تعطني فإني أحمدك[١٥٧] .

وقال(الحمد لله) بالجملة الاسمية ، ولم يقل (أحمد الله) بالجملة الفعلية لمايأتي:

١. إذا قال (أحمد) ، فهذا يشعر أن الفاعل قادر على تنفيذ الفعل ، بينما لفظة (الحمد) تشعر أنه كان محمودا قبل حمد الحامدين ، وأن الحمد والثناء من حقه ، لذلك يستحقه .

٢. (أحمد) من (أحمد حمدا) ، لكن ليس حمدا يليق به[١٥٨] ، ولكن إذا قال (الحمد لله) فكأنه قال: من أنا حتى أحمد الله ، لانه محمود بجميع حمد الحامدين .

٣. جملة (الحمد لله) جملة أسمية تدل على ثبات المعنى واستقراره ، أي : نحمد الله دائما وأبدا ، كأنه قيل : كيف تحمدون؟ فقيل : (إياك نعبد)[١٥٩] ، وبما أن (الحمد) معرف بـ(ال) الجنسية ، فإنه يشمل أنواع الحمد ، أو (جنس الحمد) كله لله [١٦٠] ، ومعنى (الحمد لله) سبق الحمد مني لنفسي قبل أن يحمدني أحد من العالمين ، إذن الحمد لله يعني الحمد منه ومن جميع الخلق لله[١٦١] ، ويقال : هناك حذف الفعل والفاعل في الكلام ، أي : قولوا الحمد لله ، وقولوا (إياك نعبد)[١٦٢] .

(رب العالمين) ، الرب هو المالك المتصرف[١٦٣] ، أو السيد المطاع ، أو المصلح للشيء، و(الرب) من التربية والاصلاح[١٦٤] ، مثل قوله تعالى(وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن

نِّسَآئِكُمُ)[١٦٥] ، ولاتستعمل هذه الكلمة مجردة لغير الله ، بل تستعمل مضافة ، مثل (رب الدار) و(رب الابل)[١٦٦] ، و (العالمين) جمع لاواحد له من لفظه ، وهو يعني المخلوقات كلها ، سواء أكانت في السماوات أم الأرض ، ومعنى (رب العالمين) ماسوى الله ، و الرب شامل لكلّ مخلوق وموجود[١٦٧] ، و (الحمد لله رب العالمين) هذه الآية تربِّي المسلمين على المسامحة وحبّ الاخرين ونبذ العنصرية ، لأنّ هذا الرب الذي يحمده المسلم ويثني عليه ليس إلهه لوحده فحسب[١٦٨] ، بل هو إله للعالمين جميعا ، وللشعوب عامة (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)[١٦٩].

وحينما تقول(رب العالمين) فإنك تعترف أن الله أوجد (العالمين) من العدم ، وهو لذلك قادر على إهلاك هذا (العالمين) متى شاء ، لانّه غني عنه ، لذلك يقع في قلب العبد الخوف والرهبة ونهاية الذلة والحقارة ، ولاجل تخفيف هذا الخوف والروع أردفها بـ(الرحمن الرحيم)، وهنا يطمئن العبد ، لانه يدرك أن رحمته أكثر من عذابه ، فيأمن من عقابه ، ولكي لايأمن العبد تماما أتى بجملة(مالك يوم الدين) ، التي فيها معنى القدرة والعظمة والحشر والحساب العسير ، إذن ما العمل؟ يجب على العبد أن يطيعه ويعبده ، ولكن هذه الإطاعة والعبادة تحتاجان الى المدد، لذلك يطلب العبد الاستعانة والدعاء[١٧٠] .

(الرحمن الرحيم) ، الرحمن على وزن (فعلان) من (رحم) مثل (غضبان) ، و (رحيم) على وزن (فعيل)[١٧١] ، و (الرحمن الرحيم) إسم خاص بالله وحده[١٧٢] ، ومعنى (الرحمن) أنه لايتصور جنسه من غير الله ، أما (الرحيم) فمعناه يتصور صدور جنسه من العباد ، لان(الرحيم) أسم يطلق على الله وعلى غيره[١٧٣] ، ولفظة (الرحمن) فيها مبالغة أكثر مما في (الرحيم)[١٧٤] ، لان لفظة (الرحمن) تعني رحمان الدنيا والاخرة[١٧٥] ، بينما لفظة (الرحيم) تعني رحيم الآخرة فحسب[١٧٦] ، إذن (الرحمن) لعموم الخلق ، و(الرحيم) خاص ببعض خلائقه[١٧٧] .

(مالك يوم الدين) ، هذا خاص تقدمه عام الذي هو (رب العالمين) ، ومعناه أنه لايملك أحد معه في ذلك اليوم مثل ما كان يملك في الدنيا[١٧٨] ، والمراد باليوم هو مطلق

الوقت[١٧٩] ، فاستعير اليوم لذلك ، الذي يعني من طلوع الفجر الى وقت الغروب لمبدأ يوم القيامة ، أي وقت إستقرار أهل الدارين[١٨٠] .

الدين الجزاء[١٨١] ، كقول تعالى(أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَدِينُونَ)[١٨٢] ، وهو من الأضداد بمعنى (حاسب ، أطاع ، عصى ، عزّ ، ذلّ ، قهر)[١٨٣] .

و(مالك يوم الدين) من إضافة اسم الفاعل إلى الظرف ، أي يا مالك أمور العالمين يوم الدين [١٨٤]، واسم الفاعل يدل على الثبوت والإستمرار [١٨٥]، لذلك فهو مالك للدنيا والآخرة دائما وأبدا ، و(مالك)مأخوذ من (المَلك) لأنه لا يملك معه في ذلك اليوم أحد[١٨٦]، بدليل قوله تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ)[١٨٧]،قرىء (ملِكَ) ، ولكن (المالك) أبلغ في مدح الخالق من (المَلِك) ، و(مَلِك) أبلغ في مدح العباد من (المالك) ، لأن (المالك) يضاف إلى الخاص والعام ، فيقال (مالك الملك)، ولا يقال (ملك الملك)[١٨٨]

وهناك عدّة فروق بين اللفظتين[١٨٩] ، لأن كلمة (مالك) فيها زيادة حرف اللين، وزيادة المبنى تدلّ على زيادة المعنى:.

١. وهو مالك يوم الدين ، وفي ذلك اليوم هناك ملوك كثيرون ، فهو مالكهم جميعاً.
٢. المالك له مطلق التصرف في ملكه.
٣. المالك قد يكون مالكاً للعبيد وغيره ، والملك ملك للرعية ، إذن القهر في المالكية أكثر منها في الملكية ، لأن العبد لايستطيع فكّ نفسه ، بعكس الرعية الذين يستطيعون ذلك.
٤. يجب على العبد خدمة سيّده ، ولايجب ذلك على الرعية .
٥. المالك يساعد عبيده ، فإن وقعوا في بلاء يُعينهم ويُخلصهم من ذلك البلاء ، حتى ولو كان مرضاً ، والملك لا يقبل من جنده الاّ القوي الشجاع الصحيح البدن [١٩٠].
٦. المالك له الرأفة والرحمة ، بينما الملك له الهيبة والسلطان .

وإذا قرىء(مالكِ يومِ) بالإضافة يكون إقراراً من العبد بحصول يوم القيامة [١٩١]، لأنه يعترف أنّ الله مالكٌ ليوم القيامة ، اليوم الذي لم يأت بعد ، وأمّا إذا قرىء بالتنوين وفتح يوم (

مالكٌ يومَ) ، فهذه الجملة تدلّ على المستقبل ، وفيها تهديد ووعيد [١٩٢] ، كأن الله يقول لعباده كيف تعصونني وأنا مالك ليوم الدين !؟ أو المعنى ستحاسبون على جميع أعمالكم في ذلك اليوم، الذي هو ملك لله تعالى وحده.

وقد خصّ الله تعالى نفسه بأنّه مالك ليوم خاص، مع أنّه مالك لغيره بداهة ، والسّر في ذلك هو أنّه لاينازعه في ملكه أحد في ذلك اليوم[١٩٣]، بدليل قوله تعالى (... لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ)[١٩٤].

{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }[١٩٥]، نعبد : العبادة مأخوذة من قولهم(طريق معبّد)[١٩٦] ،أي : مذلّل[١٩٧]، وهو أقصى غاية التذلّل والخضوع، من قال ({إِيَّاكَ نَعْبُدُ) فإنّه يتبرأ من الشرك[١٩٨]، لأنه يقول: لا أعبد أحداً سواك[١٩٩]، فكأنّه يقول :(لا إله الاّ الله) ، وهذا توحيد محض[٢٠٠].

(وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ، أي : نطلب العون والتأييد والتوفيق منك وحدك [٢٠١]، لأنّا غير قادرين على أداء حقوقك من غير إعانة منك[٢٠٢]، فـ(الواو) في(وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) لمطلق الجمع عند البصريين يعطف اللاحق والسابق والمصاحب، ولكنّها تعطي معنى الترتيب عند الكوفيين[٢٠٣]، وهنا دليل واضح على صحة ما ذهب إليه الكوفيون ، ، لأن الترتيب يكون هكذا ّ: العبد يريد عبادة الله ، ولكنّه غير قادر على تلك العبادة ، لذلك يطلب الإستعانة .

(اهدنا الصراط المستقيم) ، بعد أن عبدَ العبد ربّه واستعان به ، يدعو العبد ربّه (اهدنا الصراط المستقيم) ، فـ(اهدنا) ، أي (أرشدنا وثبّتنا)[٢٠٤] ، أو يتضمن(اهدنا) معنى الهمنا[٢٠٥]، لأنَ (هدى)في الأصل يتعدى إمّا بـ(اللام)أوبـ(إلى)، وهنا تعدي بنفسه مباشرة

(الصراط) هو الطريق [٢٠٦]، أو هو الطريق الواضح الذي لا إعوجاج فيه [٢٠٧]،ولكن (الصراط المستقيم) هو الطريق الوسط [٢٠٨]، بدليل قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً....)[٢٠٩]، لأنّ السعادة في الوسط ، فلا غلو ولا افراط ولا تفريط فيه ، لأنّ الوسطية تمنع العبد من الميل إلى أحد الطرفين، أو الحيف، فدين الإسلام وسط بين اليهودية والنصرانية[٢١٠].

و(الصراط) أصله بالسين(السراط) ، ثم قلبت السين صاداً ، وهو من (سرط الشيء) إذا ابتلعه ، لأنها تسترط السابلة إذا سلكها[٢١١].

وبعد أن طلب الهداية إلى(الصراط المستقيم) ، يصف الصراط المريود بوصفين متضادين :أولهما (صراط الذين أنعمت عليهم)، ليكون موافقا لقوله تعالى(وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)[٢١٢]، أي : الصراط الموصوف بهذه الصفة[٢١٣]، فقال: (صراط الذين أنعمت عليهم) ، لأن الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم[٢١٤] ، ولم يقل (صراط الذين عذّبوا في سبيل الله) ، وكذلك لم يقل(صراط الذين فجّروا أنفسهم في سبيل الله) ، وهذا يدلّ على إلتزام المسلم بالوسطية ، لأنّ الدين الإسلامي دين الوسطية [٢١٥].

والآن ينبغي لنا أن نعرف من هم الذين أنعم الله عليهم ؟ وهم الذين ذكروا في سورة(النساء)[٢١٦] بقوله تعالى(وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً)[٢١٧].

وثانيهما بعد هذا الوصف الإيجابي لـ(الصراط المستقيم) وصفه بصراط (غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ) ، فالضلال هو الإبتعاد والذهاب عن سنن القصد وطريق الحق[٢١٨]، و(المغضوب عليهم) هم اليهود ، بدليل قوله تعالى:(قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللّهِ مَن لَّعَنَهُ اللّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ)[٢١٩] ، و(الضالون) هم النصارى [٢٢٠]، بدليل قوله تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ)[٢٢١]

اذن لم يأت تتابع الجمل في سورة الفاتحة اعتباطا ، بل أتى لتقوية المعنى وإظهاره ، اذن أنّ هذه الجمل المتتالية تلائم المعنى والموقف تماما.

الإستنتاجات

بعد هذه الرحلة الطويلة في رحاب سورة الفاتحة توصلنا إلى مجموعة من النتائج نوجزها كما يأتي:

- اسلوب سورة الفاتحة يلائم الأسلوبية الحديثة ، التي تعنى بدراسة الإختيار من بين مجموعة من الإمكانات المتاحة .
- عدد المقاطع المفتوحة في سورة الفاتحة أكثر من المقاطع المغلقة في المواقف التي تدل على الرحمة والغفران ، بينما عدد المقاطع المغلقة أكثر من المفتوحة في المواقف التي تدل على الغضب والقهر، وهذا لم يأت اعتباطا ، بل أتى عن قصد ودراية .
- عدد الحروف في (بسم الله الرحمن الرحيم) (١٩) حرفا ، وهذا يعادل عدد حروف(الحمد لله رب العالمين) و (صراط الذين أنعمت عليهم) ، وهذا يدل على أن من يرحمه الله يهديه إلى صراط مستقيم ، ويأمن زبانية جهنم التسعة عشر .
- في بعض الأصوات وبعض المقاطع ثمة اشارات خفية إلى عدد أبواب الجنة أو النار حسب الموقف .
- هناك اشارات كثيرة تدعو إلى سلوك الوسطية في الإسلام ، بعيدا عن الغلو والتفريط ، وذلك من خلال استعمالات الحروف المتصفة بـ (متوسط الشدة والرخاوة) ، أو يظهر ذلك من اختيار بعض الجمل ، مثل (صراط الذين أنعمت عليهم) .

المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم

- الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية ، أسامة كامل عارف جرادات ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤
- اسباب حدوث الحروف ، الرئيس علي بن سنان ، راجعه وقدّم له طه عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الكليات الأزهرية ، (د.ت) ،
- الأسلوبية والأسلوب ، د. عبد السلام المسدي ، الدار العربية للكتاب ، ط٢، ١٩٨٢
- الأصوات اللغوية ، ابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٤، القاهرة ، ١٩٧١.

- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٠.
- البناء الفني في شعر ابي العتاهية ، شيماء جاسم خضير ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥
- بنية القصيدة العربية المعاصرة المتكاملة ، د. خليل الموسى ، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق ، ٢٠٠٣.
- تحليل النص الشعري ، محمد فتوح ، النادي الأدبي الثقافي ، ط١، جدة، السعودية ، ١٩٩٩.
- تفسير ابن كثير ، الإمام ابي الفدا اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، مكتبة الرياض الحديثة ، البطحاء / الرياض (د. ت).
- تفسير أبي السعود المسمى(إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، للقاضي أبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت٩٥١هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، (د.ت)
- التفسير الكبير ، للإمام الفخر الرازي ، ط٢، دار الكتب العلمية، طهران؛ (د.ت) .
- التنغيم اللغوي في القرآن الكريم ، سمير إبراهيم وحيد العزاوي ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ٢٠٠٠م .
- التنوعات اللغوية ، عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء ، عمان ، الأردن، ١٩٩٨
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تأليف : ابي جعفر محمد بن جريرالطبري(٣١٠هـ)،ط٢، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، القاهرة،(د.ت).
- الجامع لأحكام القرآن ، ابي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، درا الكتب المصرية ، دار القلم ، ط٣، ١٣٨٦هـ. ١٩٦٦م .

- حروف المعاني بين الأصالة والحداثة ، د. حسن عباس ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٠.
- خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ، اتحاد كتاب العرب ، سورية ١٩٨٨،(http:www.awu-dom.org) تأريخ المراجعة ٢١/ ١٠/ ٢٠٠٨.
- شرح ابن عقيل ، جمال الدين ابن مالك ، ج٢، دار الكتب ، مطبعة منير ، بغداد ، (د.ت).
- شرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي ، ط١، ١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨م.
- الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي ، دكتور يوسف القرضاوي ، (د.ط) ، ١٩٨٨.
- الظواهر الصوتية في شعر الموصل (١٩٦٨- ١٩٨٠) دراسة في المجاميع، عبد الغفار عبد الجبار محمود الدليمي، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠
- علم الأصوات العام ، د. بسام بركة ، لبنان ، ١٩٨٨.
- الفروق في اللغة ، ابو هلال العسكري ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، لبنان، ١٩٧٣.
- في التذوق الجمالي لما اشتمل على ذكر العربية واللسان العربي من آي القرآن الكريم ، محمد علي ابو حمدة ، دار الجيل بيروت ، مكتبة المحتسب ، عمان ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ، دار العلم للملايين ، ط٥، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٨.
- قواعد التلاوة ، د. قحطان عبد الرحمن الدوري وفرج توفيق الوليد، وزارة التعليم العالي / جامعة بغداد ، ط٣، بغداد ، ١٤١١هـ. ١٩٩١م

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تأليف : ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٨هـ . ٥٣٨هـ)، ج ١، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان،(د.ت)
- لاتحزن ، دكتور عائض القرني ، مطبعة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٣م.
- اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي . تلازم التراث والمعاصرة ، محمد رضا مبارك ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١، بغداد ، ١٩٩٢
- محاضرات في اللسانيات ، د. فوزي حسن الشايب ، وزارة الثقافة ، ط١، عمان، الأردن، ١٩٩٩.
- مدخل إلى علم الأسلوب ، د. شكري محمود عياد ، ط١، الرياض ، ١٩٨٢.
- المدخل إلى علم اللغة ، كارل دي تر بوينتج ، ترجمة وتعليق ، د.سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ١٩٨١م
- معاني الحروف وأصواتها في اللغة العربية ، تأليف : يوسف عطا الطريفي ، دار الاسراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢م.
- معاني النحو ، د.فاضل صالح السمارائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، ١٤٢٠هـ. ٢٠٠٠م
- المنهج الصوتي للبنية العربية . رؤية جديدة في الصرف العربي، د.عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م
- النظام التوليدي Sanford.A.Schane،ترجمة د.نوزاد حسن أحمد ، ومراجعة محمد نبيل ، ط١، جامعة صلاح الدين أربيل ، ٢٠٠٥ .

هوامش البحث

(١) تفسير ابن كثير ١٢/١، والجامع لأحكام القرآن ١١٢/١.
(٢) الأسلوبية والأسلوب ، د. عبد السلام المسدي ، الدار العربية للكتاب ، ط٢، ١٩٨٢، ص ٣٦.
(٣) الظواهر الصوتية في شعر الموصل (١٩٦٨. ١٩٨٠) دراسة في المجاميع، عبد الغفار عبد الجبار محمود الدليمي، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠، ص٩٦.
(٤) اسباب حدوث الحروف ، الرئيس علي بن سنان ، راجعه وقدّم له طه عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الكليات الأزهرية ، (د.ت) ، ص٨، ومحاضرات في اللسانيات ٤٢.
(٥) اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي. تلازم التراث والمعاصرة ، محمد رضا مبارك ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١، بغداد ، ١٩٩٢، ص ٩٣.
(٦)محاضرات في اللسانيات ، د.فوزي حسن الشايب ، وزارة الثقافة ، ط١ ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩، ص٤١.
(٧) محاضرات في اللسانيات ٤٥.
(٨) التنغيم اللغوي في القرآن الكريم ، سمير ابراهيم وحيد العزاوي ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ٢٠٠ص١٠٠ .
(٩)التنغيم اللغوي في القرآن الكريم ١٣٩.
(١٠) شرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي ، ط١، ١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨م ص٦٦٢. ٦٦٣.
(١١)محاضرات في اللسانيات١٣١، المدخل إلى علم اللغة ،كارل دي تر بوينتج ، ترجمة وتعليق ، د.سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ١٩٨١م ، ص ٧٢و٧٤.
(١٢) المدخل إلى علم اللغة ، ص٧٣.٧٤.
(١٣) الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية ، أسامة كامل عارف جرادات ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤، ص٣٨.

(١٤)محاضرات في اللسانيات ٦٧.٦٦، المدخل إلى علم اللغة ص ٧٢و٧٤.

(١٥)اسباب حدوث الحروف ص١٠.

(١٦) خصائص الحروف العربية ومعانيها (دراسة) ، حسن عباس ، اتحاد كتاب العرب ، سورية ١٩٩٨، (http:www.awu-dom.org) تأريخ المراجعة ٢١/ ١٠/ ٢٠٠٨.

(١٧) المدخل إلى علم اللغة ص١١٢.

(١٨)اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي . تلازم التراث والمعاصرة ، محمد رضا مبارك ، ص ٢٠١

(١٩)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٢٠)محاضرات في اللسانيات ١٦٣ ، وعلم الأصوات العام ، د. بسام بركة ، لبنان ، ١٩٨٨، ص١١٧.

(٢١) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٠ص ٢١٤.

(٢٢) سورة الحاقة ، الآية٤١.

(٢٣) محاضرات في اللسانيات ص١٥٩ ، وحروف المعاني ١٣ .

(٢٤)علم الأصوات العام ص١١٧.١١٨، ومحاضرات في اللسانيات ص١٦٠ ، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ،ص٣٢٥.

(٢٥) محاضرات في اللسانيات ١٦٠.

(٢٦)المصدر نفسه ص١٦٢.

(٢٧)المصدر نفسه ص٣٣.

(٢٨) معاني النحو ، د.فاضل صالح السمارائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، ١٤٢٠هـ. ٢٠٠٠م، ١٩/٣.

(٢٩) محاضرات في اللسانيات ص،١٧٠،و٢٠٢ ، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص٢٨٧.٢٩٢.

(٣٠)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٣١) حروف المعاني بين الأصالة والحداثة ، حسن عباس ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ،٢٠٠،ص٢٦.

(٣٢) محاضرات في اللسانيات ص١٦٩، وعلم الأصوات العام ص١٢١.

(٣٣) حروف المعاني ٢٦، و خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٣٤)محاضرات في اللسانيات ١٩٠ ، وعلم الأصوات العام ١٢٠و١٢٦.

(٣٥)محاضرات في اللسانيات١٧٠، ومعاني الحروف ٩١.

(٣٦)محاضرات في اللسانيات١٧٠، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ٢٨٧.٢٩٣.

(٣٧)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٣٨)علم الأصوات العام ١٢١.

(٣٩)محاضرات في اللسانيات ١٩٨، وعلم الأصوات العام ص١٢١، ومعاني الحروف ص٩٢، و وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص٣٢٧.

(٤٠) أسباب حدوث الحروف ٢٧.

(٤١)محاضرات في اللسانيات١٩٥ ، و علم الأصوات العام ١٢١، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص٣٢٦.

(٤٢)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٤٣)محاضرات في اللسانيات ١٨٤، وعلم الأصوات العام١١٨.١١٩، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص٣٢٧.

(٤٤) معاني الحروف ١٣٠، و خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٤٥) معاني الحروف ١١٢، و علم الأصوات العام ١٢٦.١٢٧، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.

(٤٦)حروف المعاني ٢٤.

(٤٧)محاضرات في اللسانيات١٨٨، و علم الأصوات العام ١٢٦، ومعاني الحروف ١٣٩، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٥.

(٤٨)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org) وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.

(٤٩)علم الأصوات العام ١٢٧.

(٥٠)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٥١) معاني الحروف ١٣٥، محاضرات في اللسانيات ١٨٥، و علم الأصوات العام، ١١٩، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.

(٥٢)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org) ، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٥.

(٥٣)محاضرات في اللسانيات ١٩١، و علم الأصوات العام ١٢٦

(٥٤)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٥٥)المصدر نفسه ١٦.

(٥٦) محاضرات في اللسانيات ٢٠٢، ومعاني الحروف١٤٤، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.

(٥٧)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٥٨) محاضرات في اللسانيات ١٦٥، و علم الأصوات العام ١١٦، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.

(٥٩)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org) ، ومعاني الحروف ١٠٨

(٦٠)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٦١)محاضرات في اللسانيات٢٠١، ومعاني الحروف ١٤١، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٧.

(٦٢) حروف المعاني ١٦

(٦٣)علم الأصوات العام ١١٧

(٦٤)محاضرات في اللسانيات ١٦٣ ،وعلم الأصوات العام ١١٧، ومعاني الحروف١٠٧، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.

(٦٥)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٦٦)محاضرات في اللسانيات١٩٦ ، و علم الأصوات العام١٢١، ومعاني الحروف ٩٧، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.

(٦٧)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٦٨)المصدر نفسه

(٦٩)محاضرات في اللسانيات١٦٨،و معاني الحروف ٦٨.

(٧٠)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org).

(٧١)علم الأصوات العام ١٢٦.١٢٥،ومحاضرات في اللسانيات ١٩٢، ومعاني الحروف ص ١٠٣، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٥.

(٧٢)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٧٣) معاني الحروف ٩٧، محاضرات في اللسانيات ص ١٦٧، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.

(٧٤) محاضرات في اللسانيات ١٦٦، و خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٧٥)محاضرات في اللسانيات١٦٧

(٧٦)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٧٧)محاضرات في اللسانيات١٩٧ ، و علم الأصوات العام١٢١، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٧.

(٧٨)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(٧٩) النفسير الكبير ١٧٩/١

(٨٠) سورة الفرقان ، الآية ١٤

(٨١)علم الأصوات العام ١٢٢، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.
(٨٢)اسباب حدوث الحروف ٢٦
(٨٣)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)
(٨٤) التفسير الكبير ١/١٧٩
(٨٥) سورة الحجر ، الآية ٤٣
(٨٦)محاضرات في اللسانيات ١٩٢، و علم الأصوات العام١٢٥.١٢٦، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.
(٨٧)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)
(٨٨) التفسير الكبير ١/.١٧٩
(٨٩) سورة النحل، الآية ٢٧.
(٩٠) محاضرات في اللسانيات ١٩٦، وعلم الأصوات العام ١٢١، ومعاني الحروف ٩٥، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.
(٩١)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)
(٩٢)اسباب حدوث الحروف٢٧.
(٩٣) التفسير الكبير ١/١٧٩.
(٩٤) سورة هود ، الآية ١٠٦.
(٩٥) سورة الصافات ، الآية ٦٢.
(٩٦)محاضرات في اللسانيات ١٩٤، و علم الأصوات العام ١٢٢، ومعاني الحروف ٩٦، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.
(٩٧) اسباب حدوث الحروف٢٦.
(٩٨)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)
(٩٩) التفسير الكبير ١/١٧٩.
(١٠٠) سورة هود ، الآية ١٠٦.

(١٠١) محاضرات في اللسانيات ١٩٨،و علم الأصوات العام ١٢١، ومعاني الحروف ١٠٣، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٦.

(١٠٢)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(١٠٣) التفسير الكبير١/١٧٩

(١٠٤) سورة المرسلات ، الآية ٣٠.

(١٠٥) سورة المعارج ، الآية ١٥.

(١٠٦)محاضرات في اللسانيات ١٩٩،و علم الأصوات العام ١٢١، ومعاني الحروف ١٠٣، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٣٢٧.

(١٠٧) اسباب حدوث الحروف ٢٧

(١٠٨) حروف المعاني ١٧.

(١٠٩)خصائص الحروف العربية ومعانيها (أنترنيت) (http:www.awu-dom.org)

(١١٠) التفسير الكبير١/١٧٩.

(١١١) سورة الروم ، الآية ١٤.

(١١٢)التفسير الكبير١/١٧٩.

(١١٣) سورة طه ، الآية ٦١.

(١١٤) المنهج الصوتي للبنية العربية . رؤية جديدة في الصرف العربي، د.عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م ، ص٤٠.٤١، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٦٦٢.

(١١٥) علم الأصوات العام ٩٧.

(١١٦)علم الأصوات العام ٩٨ ،و التنغيم اللغوي في القرآن الكريم ، ١٢٥، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٦٦٢.

(١١٧)علم الأصوات العام٩٨ ، والتنوعات اللغوية ، عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء ، عمان ، الأردن، ١٩٩٨ص٨٢، والتنغيم اللغوي في القرآن الكريم ١٢٨، والمنهج

الصوتي للبنية العربية ص٤٠.٤١، وشرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٦٦٤.

(١١٨) التنوعات اللغوية ص٨٢، والتنغيم اللغوي في القرآن الكريم ص١٢٨.١٢٩، والمنهج الصوتي للبنية العربية،٣٨.٤١، وعلم الأصوات العام ٩٨.

(١١٩) علم الأصوات العام ٩٨ ، والتنغيم اللغوي في القرآن الكريم١٢٩

(١٢٠)علم الأصوات العام ٩٨

(١٢١)التنغيم اللغوي في القرآن الكريم١٢٩ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية، ٤٠.٤١

(١٢٢) شرح المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري الحمد ص ٦٦٤.

(١٢٣) النظام التوليدي **Sanford. A. Schane**،ترجمة د.نوزاد حسن أحمد ، ومراجعة محمد نبيل ، ط١، جامعة صلاح الدين أربيل ، ٢٠٠٥،ص٧٠.

(١٢٤) مدخل إلى علم الأسلوب ، د. شكري محمود عياد ، ط١، الرياض ، ١٩٨٢، ص٥٥.

(١٢٥) التنغيم اللغوي ١٧١.

(١٢٦) سورة الفاتحة ، الآية ١

(١٢٧) التفسير الكبير ١٧٢/١.

(١٢٨) سورة الفاتحة ، الآية ٢.

(١٢٩) بنية القصيدة العربية المعاصرة المتكاملة ، د. خليل الموسى ، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق ، ٢٠٠٣، ص ٧٠

(١٣٠)سورة الفاتحة ، الآية٣

(١٣١)سورة الفاتحة ، الآية٤

(١٣٢)سورة الفاتحة ، الآية٥

(١٣٣)سورة الفاتحة ، الآية ٦

(١٣٤)سورة الفاتحة ، الآية ٧

(١٣٥) التفسير الكبير ١/١٧٣و١٧٥ و١٧٦، والجامع لأحكام القرآن ١/١١٢، ١١٣، وابن كثير ١/١٢، وتفسير ابي السعود ١/٨، والكشاف ١/٤.

(١٣٦) الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي ، دكتور يوسف القرضاوي ، (د.ط) ، ١٩٨٨ص٤١.

(١٣٧) قواعد التلاوة ، د. قحطان عبد الرحمن الدوري وفرج توفيق الوليد، وزارة التعليم العالي / جامعة بغداد ، ط٣، بغداد ، ١٤١١هـ. ١٩٩١م ص٣١.

(١٣٨) سورة النحل ، الآية ١٢٥.

(١٣٩)اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي. تلازم التراث والمعاصرة ، محمد رضا مبارك ، ص ٤٥. ٤٦، وقضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ، دار العلم للملايين ، ط٥، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٨، ص ٢٣٥، وتحليل النص الشعري ، محمد فتوح ، النادي الأدبي الثقافي ، ط١، جدة، السعودية ، ١٩٩٩، ص ١٥.

(١٤٠) البناء الفني في شعر ابي العتاهية ، شيماء جاسم خضير ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٧١.

(١٤١) الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية ص ٣٧.

(١٤٢) ابن كثير ١/٣١، والكشاف ١/٤، والجامع لأحكام القرآن ١/١١٤.

(١٤٣)التفسير الكبير ١/١٦٨ ، وإبن كثير ١/١٩ .

(١٤٤) سورة العلق ، الآية ١.

(١٤٥) الكشاف ١/٤ ، وجامع البيان ٥٠ و ٥١ .

(١٤٦)إبن كثير ١/١٩ .

(١٤٧) سورة هود ، الآية٤٥.

(١٤٨) التفسير الكبير ١/١٦٨ .

(١٤٩) المصدر نفسه ١/١٦٩ .

(١٥٠) سورة الحشر، الآية ٢٢.

(١٥١) الفروق في اللغة ، ابو هلال العسكري ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، لبنان، ١٩٧٣ص١٨٠

(١٥٢) إبن كثير ٢٠/١ ، و التفسير الكبير ١٦٨/١ .

(١٥٣) الجامع لاحكام القرآن ١٣٤/١ .

(١٥٤) الكشاف ٧/١ ، و الجامع لأحكام القرآن١٣٤/١ .

(١٥٥) التفسير الكبير ٢١٨/١ .

(١٥٦) الجامع لاحكام ١٣٤.١٣٣/١ ، والتفسير الكبير ٢١٩/١ ، وإبن كثير١/٢٣.

(١٥٧) التفسير الكبير١/ ٢١٩.

(١٥٨)المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٥٩) الكشاف ٨/١ .

(١٦٠)جامع البيان ٦٠/١ ، والكشاف ١/٨ .

(١٦١) الجامع لأحكام القرآن ١/١٣٥ .

(١٦٢) المصدر نفسه ١/ ١٣٦.

(١٦٣) تفسير إبن كثير ٢٤/١ ، و الجامع لأحكام القرآن ١٣٦/١ .

(١٦٤) الجامع لأحكام القرآن ١/ ١٣٦. ١٣٧.

(١٦٥) سورة النساء ، الآية ٢٣ .

(١٦٦) تفسير ابن كثير ١/ ٢٣ .

(١٦٧) جامع البيان ١/ ٦٢ ، و تفسير إبن كثير ٢٤/١، والتفسير الكبير ١ /١٧٩.

(١٦٨) التفسير الكبير ١٨٤/١ .

(١٦٩) سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

(١٧٠) التفسير الكبير ١٨٢/١. ١٨٥ .

(١٧١) الكشاف ٥/١ ، و جامع البيان ٥٥/١ .

(١٧٢) جامع البيان ٥٧/١ ، وتفسيرأبي السعود ١١/١ .

(١٧٣) التفسير الكبير ١/ ٢٣٤.٢٣٣ ، و الكشاف ٦/١ ، و جامع البيان ١/ ٥٧.٥٥ .

(١٧٤) تفسير إبن كثير ٢١/١ ، وتفسيرأبي السعود ١١/١ .
(١٧٥) الكشاف ٦/١ .
(١٧٦) تفسيرأبي السعود ١١/١ ، وتفسير إبن كثير ٢١/١ ، و جامع البيان ٥٦/١ .
(١٧٧) جامع البيان ٥٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤٠/١ .
(١٧٨) تفسير إبن كثير ٢٦.٢٥/١ ، وجامع البيان ٦٥/١ ، و الجامع لأحكام القرآن ١/ ١٤١ .
(١٧٩) تفسير أبي السعود ١٥/١.
(١٨٠) الجامع لأحكام القرآن ١/ ١٤٣ .
(١٨١) تفسيرإبن كثير ٢٦/١ ، الجامع لأحكان القرآن ١/ ١٤٣ ، وتفسيرأبي السعود ١٥/١ ، وجامع البيان ٦٨/١ .
(١٨٢) سورة الصافات ، الآية ٢٥٣ .
(١٨٣) الجامع لأحكام القرآن ١/ ١٤٤ .
(١٨٤) تفسير أبي السعود ١٥/١، والكشاف ٩/١.
(١٨٥) الكشاف ٩/١.
(١٨٦) تفسير ابن كثير ٢٥/١، وجامع البيان ٦٥/١ ،و الجامع لأحكام القرآن١٤١/١
(١٨٧) سورة مريم ، الآية ٤٠.
(١٨٨)الجامع لأحكام القرآن١/١٤٠. ١٤١.
(١٨٩) التفسير الكبير ١/ ٢٣١. ٢٣٩.
(١٩٠) التفسير الكبير ١/ ٢٤١.
(١٩١) الجامع لأحكام ١ القرآن/ ١٤٢، و التفسير الكبير ١/ ٢٤١.
(١٩٢) التفسير الكبير ١/ ٢٤١.
(١٩٣) الجامع لأحكام ١القرآن /١٤٣
(١٩٤) سورة غافر ، الآية ١٦.
(١٩٥) سورة الفاتحة ، الآية ٥.

(١٩٦) تفسيرابن كثير ٢٦/١، وتفسير ابي السعود ١٦/١.
(١٩٧) الجامع لأحكام القرآن ١٤٥/١، وتفسيرابن كثير ١/ ٢٦.
(١٩٨) تفسير ابن كثير ١/ ٢٦
(١٩٩) جامع البيان ١/ ٦٩، والكشاف ١٠/١، والجامع لأحكام ١ القرآن/ ١٤٥، وتفسيرابي السعود ١/ ١٧.
(٢٠٠) التفسير الكبير ٢٤٤/١.
(٢٠١) الجامع لأحكام القرآن ١٤٥/١
(٢٠٢) تفسير أبي السعود ١٧/١.
(٢٠٣) شرح ابن عقيل ، جمال الدين ابن مالك ، ج٢، دار الكتب ، مطبعة منير ، بغداد ، (د.ت)،ص ٢٢٦
(٢٠٤) جامع البيان ٧٣/١، والجامع لأحكام القرآن ١٤٧/١، وتفسيرابن كثير ٢٨/١، وتفسير أبي السعود ١٧/١.
(٢٠٥) تفسير ابن كثير ٢٨/١.
(٢٠٦) الجامع لأحكام القرآن ١٤٧/١.
(٢٠٧) تفسيرابن كثير ٢٨/١، وجامع البيان ٧٥.٧٣/١.
(٢٠٨) التفسير الكبير ١/ ١٨٣و ٢٥٥.
(٢٠٩) سورة البقرة ، الآية ١٤٣.
(٢١٠) لاتحزن ، د. عائض القرني ، مطبعة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٣م،ص٤٤٩.
(٢١١) تفسير ابي السعود ١٨/١، والكشاف ١١/١.
(٢١٢) سورة الشورى ، الآية ٥٢.
(٢١٣) التفسير الكبير ١/ ٢٥٥
(٢١٤) في التذوق الجمالي لما اشتمل على ذكر العربية واللسان العربي من آي القرآن الكريم ، محمد علي ابو حمدة ، دار الجيل بيروت ، مكتبة المحتسب ، عمان ، ١٤٠٥هـ.١٩٨٥م ص ١٥.

(٢١٥) التفسير الكبير ١/ ١٨٣و ٢٥٥.

(٢١٦) تفسير ابن كثير ١/ ٢٩،و الجامع لأحكام القرآن ١/ ١٤٩. ١٥٠، وجامع البيان ٧٦/١.

(٢١٧) سورة النساء ، الآية ٦٩.

(٢١٨) الجامع لأحكام القرآن ١٥٠/١

(٢١٩) سورة المائدة ، الآية ٦٠

(٢٢٠) جامع البيان ١/ ٨٣.٨٠.، والجامع لأحكام القرآن ١٥٠.١٤٩/١، وتفسير ابن كثير ٣٠/١

(٢٢١)سورة المائدة ، الآية ٧٧.

Abstract

This study is under the title "Stylistic Study of Sounds and Words in sura Al-fatiha". It is a critical study deals with "sura Al-fatiha" stylistically. It is purely a literary study and has no relationship with the explanation and extracting the rulings.

This study consists of an introduction and two chapters, which followed by the conclusions, list of references and an abstract of both English and Kurdish.

The first chapter studies the choice of sounds and syllables in "sura Al-fatiha" to make the reader realize that these sounds and syllables have not come haphazardly, but they have chosen very carefully to suit meaning and situation.

While chapter two deals with the choice of words in "Sura Al-fatiha" and their extent fitting with the modern stylistic.

Through this study, the following conclusions have derived:

1. The modern stylistic that means the choice among the number of available ability can apply on the choices of sounds and words in this Sura.

2. We have found hidden signs in some sounds and syllables that indicate the number of paradise doors and hell doors basing on the situations.

3. There are different signs and words of this Sura that indicate the obligatorily of medial followings in Islamic religion through the uses of letters that are characterized by the " middle of the fierce and softness" or through some words such as " صراط الذين أنعمت عليهم".

4. The number of opened syllables are more than the number of closed syllables in the situations that refers to mercy and forgiveness, while the number of closed syllables are more in the situations that refers to force and anger.